المشترك السامى فى المفردات الآرامية

ا. مؤيد حسين منشد (*)

المقدمة:

تشترك اللغات الساميَّة بعدد من الخصائص الدلالية والتي تدل على وحدتها، فتلك اللغات تمتاز عن غيرها من اللغات أن كلماتها تحتوي على أصول ثلاثية وثنائية ساكنة؛ سواء كانت تلك اللغات الساميَّة ضمن مجموعة اللغات الشماليَّة، أم الجنوبيَّة.

وللساميات كذلك مجموعة من الخصائص العامة التي تجمعها، فهي وفق الدراسات الحديثة تفرعت من أصل واحد. يحتوي هذا الأصل في ثناياه مجموعات صوتيَّة معينة، ويغلب على بناء كلماتها البساطة، وعدم التركيب، ويرتبط المعنى الأصلي في اللغات الساميَّة بالأحرف الصامتة غالبًا. أما المعاني الصرفيَّة كمعنى صياغة اسم الفاعل، والمفعول، والمصدر، وتصريف أفعالها فإنَّها تستخدم الصوائت والصوامت على حد سواء.

ونتيجة لتطور الظواهر الدلالية ودورها في تغيير المعاني العامة للمفردات، اهتم اللغويين والبلاغيين في دراسة إحدى ظواهر اللغات الساميَّة التي تدرس تطور الكلمات، وتغير المعاني مع احتفاظها بأصوات فجاءت دراسة موضوع المشترك اللفظي من خلال تداخل اللغات وتطور الألفاظ، أو من خلال استعمال المجاز الذي يحدث فيه تطور المعاني واتساعها، عندها تبرز بشكل جلي صيغ المشترك اللفظي فتظهر قضايا بلاغية ودلالية تكون مرتبطة بظروف استعمال المفردات خلال نص معين.

* باحث دكتوراه – كلية الآداب – جامعة القاهرة

تشكل الألفاظ الساميَّة المشتركة المعاني، مع ما تم توضيحه لها من شرح، ودار حول تلك الألفاظ مناقشات لغويَّة وأدبيَّة، مهمة في حقل الدراسات الساميَّة المقارنة تفيد في تحديد هوية تلك اللغات الساميَّة الكثيرة وتصنفها بعيدًا عن التصنيف الجغرافي. غير أن الخلاف بين الباحثين واللغويين، حيال هذه الألفاظ وعن أهميتها وطبيعتها، ودورها في مجال التعبير، كان وما زال يعدًا خلافًا مستمرًا، وكذلك عدم منهجية الألفاظ المشتركة التي تحتويها المصادر اللغويَّة جعل من هذه الألفاظ قضية لغويَّة جديرة بالدراسة في ظل الظروف الحديثة وصراع الاحتكاك اللغوي وتداخل اللغات فيما بينها نتيجة للتطور التكنولوجي الحاصل للعالم.

ولعل من أهم فوائد دراسة المشترك هو إسهامه بالتقدم في رسم ملامح اللغة الساميَّة الأم المفترضة ممَّا قد يسهم مستقبلاً في إعادة تجميعها. وكذلك وضع الأطر العلميَّة للمعجم التاريخي العربي الذي سيمثل عونًا لدارسي اللغات الساميَّة تعينهم في حل بعض المشكلات اللغويَّة.

تعالج هذه الدراسة المشكلة اللغويَّة من زوايا لغويَّة وأدبيَّة وتاريخيَّة، بأسلوب التحليل والتطبيق الموضوعي، ومناقشة الآراء القديمة والحديثة استكمالاً لما سبقونا من الباحثين.

مشكلة الدراسة:

الاستخدام الكثيف للألفاظ الدخيلة والمشتركة من لغات مختلفة على النص الآرامي لدانيال وكيف احتياج سفر دانيال إلى الاقتراض من اللغات المجاورة وكذلك مغزى استخدام دانيال إلى اللغة الآرامية إلى جانب اللغة العبريَّة وما هي الحاجة التي دفعت دانيال لكتابة أجزاء من السفر بهذه اللغة، وكذلك البحث عن الوحدة الموضوعيَّة للسفر المتمثلة بسفر دانيال من خلال دراسة النص الآراميَّة للسفر.

المشترك اللفظي لغةً واصطلاحًا:

أولاً- لغةً:

يعرف ابن منظور المشترك اللفظي لغةً: بأنَّه هو لفظ جاء من شرك والشراكة سواء هي مخالطة الشريكين، يقال اشتركنا بمعنى تشاركنا، وقد اشترك الرجلان، وتشاركًا وشارك أحدهما

الآخر، وطريق مشترك: يشترك فيه الناس، واسم مشترك تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها، فإنَّه يجمع معاني كثيرة[١].

أما ابن فارس فيقول في باب الاشتراك: ومعنى الاشتراك أن تكون اللفظة مجتمعة بلغتين أو أكثر كقوله تعالى: ﴿فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾[٢]، فقوله تعالى: (فليلقه) مشترك بين الخبر والأمر، كأنه قال: فاقذفيه في اليم يلقه اليم. ومحتمل أن يكون اليم أمر بإلقائه[٣].

لهذا يعني اللفظ المشترك عند اللغويين تعدد المعاني على اللفظ الواحد أو هو ما تعددت احتمالات معانيه من غير ترجيح لأحدها على الآخر.

ثانياً- اصطلاحاً:

يعرف علماء اللغة المشترك اللفظي اصطلاحًا: "هو اللفظ الموضوع لحقيقتين مختلفتين أو أكثر وضعًا أولاً من حيث كذلك"[٤]، ثم يوضح لنا الرازي ماذا يقصد بمصطلحات التعريف فقد بين أنه يقصد من خلال (حقيقتين مختلفتين) قد أحترز به مصطلح الأسماء المفردة، أما ما يقصد (بوضعًا أولاً) أنه دل به على الشيء الموضوع بالحقيقة وعلى غيره بالمجاز[٥]. أما قصده بمصطلح (من حيث هما كذلك) فهو اللفظ المتواطئ على أنه يتناول الماهيات المختلفة لا من حيث اختلافها بل من حيث أنها مشتركة في معنى واحد[٦].

أما الزبيدي فيقول: المشترك هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة[٧].

نشأة المشترك اللفظي:

[١] سبب الوضع:

وصف د. توفيق شاهين خلال حديثه عن إحدى الطرق التي وصلت لنا بالمشترك اللفظي، قوله انه وجد في اللغة عن طريق الوضع سواء واضع واحد أو واضعين، ويتم عن طريق وضعه للفظ ويقصد به معنى محدد، ثم يضع آخرون اللفظ نفسه لمعنى آخر. وقد يشيع هذا اللفظ أو ذاك بين الطائفتين فيستعمل اكثر من الآخر وبمرور الزمن يستعمل هذا ذاك والعكس صحيح،

من قبل الفريقين دون أن يعلموا حتى ينسوا الواضع، في حين تبقى الاستعمالات. ويبين د. توفيق سبب مبناه هذا بأن اللغات غير توقيفية[٨].

[٢] اختلاف اللهجات:

يصف لنا د. علي عبد الواحد وافي، كيف يسهم اختلاف اللهجات في نمو المشترك اللفظي. مبررًا ذلك بقوله: قد يأتي المشترك عن طريق اختلاف اللهجات في استعمال بعض الألفاظ، فيتم جمع تلك الألفاظ عن طريق مؤلفو المعاجم فتضم الألفاظ إلى بعضها دون الاعتناء بإرجاع كل لفظ إلى قبيلته التي نطقته وبذا تختلف المعاني باختلاف القبائل[٩].

[٣] تداخل اللغات أو الاستعارة:

نقل أبن سيدة عن أبي علي الفارسي قولاً يوضح فيه أسباب نشأة المشترك، تداخل اللغات والاحتكاك بينها، ومن ثم يتم استعارة بعض المفردات التي تفتقرها تلك اللغة بقوله: "اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين لا ينبغي أن يكون قصدًا في الوضع ولا أصلاً، ولكنه من لغات تداخلت أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنى ثم تستعار لشيء فتكثر وتغلب فتصير بمنزلة الأصيل"[١٠].

[٤] قد يكون المجاز سبباً في نشأة المشترك اللفظي:

ربما أن يكون أحد المعنيين متفرعًا من الأصل عن الآخر بطريق المجاز ثم نسي المجاز بمرور الوقت، وفي هذا الموضوع يذكر الشوكاني: "وهو اللفظة الموضوعة لحقيقتين مختلفتين أو أكثر، وضعًا أولاً، من حيث هما كذلك، فخرج بالوضع: ما يدل على الشيء بالحقيقة، وعلى غيره بالمجاز"[١١]. وذلك لأن المعاني المجازية التي تربط بها الألفاظ إنَّما تنشأ عن تطورها وتوسع ألفاظها فنقل اللفظ إليها، هذا إذا كانت لكلمات المشترك نفس النطق والهجاء أو تعدد المعاني. معنى ذلك أنه يوضع اللفظ لمعنى حقيقي ثم يتم استعماله في معنى مجازي، وينسى أنه مجاز فيه، فينقل إلينا على أنه حقيقة في المعنيين، أي المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. نحو: كلمة "العين" والتي تدل

في أصلها على عضو الإبصار في الإنسان والحيوان، تضاف إليها معاني جديدة: الإصابة بالعين، الجاسوس، السّيد، سنام الإبل... وغيرها، كل هذه المعاني هي معاني مجازية.

منهج الأقدمين في وصف المشترك اللفظي:

تفرد المبرد بمنهج خاص في كتاب (ما اتفق لفظه واختلف معناه) دون التأثر بأي من كتب الوجوه والأشباه والنظائر التي سبقته، فقد بين منهجه والنسق الذي سار عليه في كتابه، فقد وصف اختلاف اللفظين واختلاف المعنيين مثل (ذهب، وجاء؛ وقام، وقعد) كأفعال و(يد، ورجل؛ [رجل]، فارس) كأسماء[١٢]، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، نحو: (ظننت، وحسبت؛ قصدت، وجلست) كأفعال، و(ذراع، وساعد؛ أنف، ومرسن) كأسماء[١٣]. وكذلك اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، نحو: (وجد) بمعنى حصل على ضالته، و(وجد): بمعنى المواجدة، و(وجد) بمعنى علم[١٤]. وتناول المبرد أيضًا الكلمات المتفقة في اللفظ والمتضادة في المعنى، نحو: كلمة (جَلَلْ) التي تعني معنيين متضادتين هما: حقير وعظيم.

اشترط المبرد في كتابه هذا، أن تكون الكلمة التي يوردها قد استعملت في القرآن الكريم بمعانيها، لهذا أن الكلمات التي أطلقت عليها المشترك اللفظي قليلة جدًا، ولا تتجاوز أصابع اليد الواحدة[١٥].

يرى د. توفيق شاهين ان ظاهرة المشترك اللفظي ظاهرة موجودة عند أغلب اللغويين العرب، وأن الاستعمال دليل على ظاهرة الاشتراك، وأن النقل لا يبطل ذلك[١٦]. وفي موضع آخر يقول توفيق شاهين: "استغل العلماء حبهم وولعهم وبصرهم بالمشترك اللفظي والمعنوي إلى جعله وسيلة لحفظ اللغة"[١٧]، فألفوا الكثير من مؤلفاتهم أمثال: المأثور عن أبي العميثل.. وما اختلف ألفاظه واتفق معانيه للأصمعي، والمشترك وصفًا والمختلف صنفًا لياقوت الحموي والملاحن لابن دريد والمداخل لابن عمر الزاهد... إلخ.

توسع الأقدمون في إيراد أمثلة للمشترك اللفظي من الشواهد العربيَّة والتي لا تقبل الشك أمثال: الأصمعي، الخليل، سيبويه وأبو عبيدة. في حين أنكر طائفة من العلماء الأقدمون تلك

الشواهد، وعدوها محظ مصادفات تنوسيت فيها خطوات التطور المعنوي عن طريق المجاز والكناية[١٨]؛ ولكن لو تتبعنا خطوات تطورها لأمكننا معرفة ذلك التطور الجديد الذي نشأ في جميع اللهجات. وفي طليعة المنكرين للاشتراك، ابن درستويه[*] في كتابه (شرح الفصيح). فهو يطرح وجهة نظره حول المشترك بقوله: "فإذا ظن الناس من قبيل المشترك مثل لفظ "وجد" الذي لم يفد معاني مختلفة إلا بسبب العوارض التصريفية"[١٩].

لقد كان للغويين والدلالين مواقف مختلفة تجاه وجود ظاهرة المشترك اللفظي، ويمكن تقسيم مواقفهم إلى ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: أصحاب هذا القسم أقروا بوجود ظاهرة المشترك ولم يلحظوا أي سلبية لوجودها في اللغة وقدموا الحجج لدعم رأيهم، ويتمثلون في: مقاتل بن سليمان، الخليل بن أحمد، أبي عبيد القاسم بن سلام، وإبراهيم بن يحيى اليزيدي، الأصمعي، المبرد، الأزهري، أحمد بن فارس، الجوهري وأبن الجوزي... وغيرهم.
- القسم الثاني: وهم مجموعة قليلة عزت وجود هذه الظاهرة إلى تداخل اللغات وظهور الاستعارة، يمثلهم ابن سيدة في كتابه (المخصص)، في هذا الكتاب تطرق إلى المشترك بقوله: "إن اتفاق اللفظين واختلاف المعنى، ينبغي ألا يكون قصدًا في الوضع ولا أصلاً ولكنه من لغات تداخلت. أو تكون كل لفظة تستعمل بمعنى، ثم تستعار لشيء فتكثر وتغلب فتصبح بمنزلة الأصل"[٢٠].

نلاحظ أنَّ في اللغة العربيَّة الكثير من الكلمات التي تطلق بمعاني متعددة خلال استعمالاتنا لها مثل لفظة (الرسالة) فقد نستعمل هذه اللفظة للدلالة على (المكتوب) الذي نرسله في البريد الورقي، وكذلك نطلق هذا اللفظ على الكتاب الذي يؤلف في موضوع واحد في وسطنا الجامعي وكذلك في الوسط الأدبي يطلقون الرسالة على مؤلفات كبار الأدباء مثل: (رسالة الجاحظ)، (ورسالة ابن المقفع)... إلخ.

- القسم الثالث: هم العلماء الذين أنكروا وجود المشترك اللفظي كما أنكروا وجود الترادف من قبل وفي طليعتهم (ابن درستويه) الذي علل سبب إنكاره للمشترك لرجوع المعاني كلها لمعنى واحد، وشرح مفهومه هذا في كتابه (تصحيح الصحيح)، والذي يعرف بشرح الفصيح إذ قال فيه: "لو جاز وضع لفظ واحد للدلالة على معنيين مختلفين أو أحدهما ضد الآخر لما كان ذلك إبانة بل تعمية وتغطية. ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذه العلل. . وإنَّما يجيء ذلك في لغتين متباينتين، أو لحذف واختصار وقع في الكلام، حتى اشتبه اللفظان، وخفي سبب ذلك على السامع، وتأول فيه الخطأ"[٢١]. يتضح من قول ابن درستويه السابق، أنه يخرج المشترك من هذا الباب، ويجعل إطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقة وفي معانيه الأخرى مجازًا[٢٢].

أعرب الوافي في معرض كلامه عن المشترك وهو يبين رأيه حول المثبتين والمنكرين للمشترك، أنه من التجني أن نحاول إنكار المشترك بشكل تام ونحاول إخراج كل تلك الأمثلة الموجودة في اللغة من هذا الباب، بسب عدم وجود أية رابطة واضحة بين المعاني التي يطلق عليها اللفظ الواحد، تبرر ذلك التأويل في بعض الأمثلة الواردة[٢٣].

إن المشترك اللفظي حسب رأي المنكرين له يولد الإبهام، الغموض أو التعمية. وقد قال هذا الرأي (ابن درستويه) (ت٣٤٧هـ)، وكذلك علماء الدلالة المحدثين (بالمر) **Palmer**، و(أولمان)[٢٤] **Ullmann**.

يعرض (ابن درستويه) وجهة نظره في إنكار المشترك من خلال نظرته إلى اللفظ (وجد) الذي يحمل معاني متعددة، وهو يعارض ما ذكره اللغويين حول هذا اللفظ من معاني نحو: العثور على الشيء؛ الغضب؛ والعشق؛ ويقول في شرح فصيح ثعلب: "فظن من لم يتأمل المعاني، ولم يتحقق الحقائق، أن هذا اللفظ الواحد، قد جاء لمعان مختلفة، وإنَّما هذه المعاني كلها شيء واحد، وهو إصابة الشيء خيرًا كان أو شرًا"[٢٥].

يقول (بالمر) في موضوع الألفاظ التي تدل على الإبهام والغموض: إنَّ دلالة اللفظة الواحدة على أكثر من معنى يخلق صعوبة في الفهم، ويقول في موضع آخر: "الكلمات الواضحة هي

تلك التي يمكن تحديد معناها من معنى أجزائها، أما الكلمات المبهمة فهي التي لا يمكن تحديد معناها بهذه الصورة"[٢٦]. ويوضح بالمر وجهة نظره من خلال المثال الذي يطرحه، فالفعل **eat** (المعنى الحرفي له في المعجم) تأكل أو نأكل، أما المعنى العام فإننا نأكل أطعمة بطرق متباينة...، وعند تفحصنا لها سوف نراه له معان مختلفة تبعًا لأنواع الطعام الذي نأكله[٢٧].

فسر د. رمضان عبد التواب سبب غموض العلاقة، بين بعض معاني المشترك اللفظي بقوله: "إنها قد تكون مرتبطة بأشياء تاريخيَّة، أدت إلى نشوء هذه المعاني البعيدة للكلمة، كالاعوجاج في الميزان وما شابهه من معاني (العين)"[٢٨].

بيّن أولمان ظاهرة المشترك اللفظي وحدوث الغموض والإبهام فيها، وقال: أنها شائعة في اللغة الإنجليزية، وكثيرًا ما يكون لها آثار خطيرة في المواقف الانفعالية المتأزمة. جعلت من المتلاعبين بمفردات المشترك اللفظي تقودهم إلى عواقب وخيمة في كثير من الأحيان بسبب خلو ما تلاعبوا به من عنصر الفكاهة[٢٩]. وفي موضع آخر يعبر عن المشترك اللفظي بقوله: "**إن ظروف الحياة المتغيرة تفرض على اللغة أن توافيها بحاجاتها دائمًا وابدأ، فالأشياء المستحدثة لابد لها من وسائل لغويَّة جديدة للتعبير عنها.. وكل هذا يعني أن صورة الثروة اللفظيَّة التي تبدو في ظاهرها استاتيكية ساكنة لا بد أن تتمها وتملها صورة أخرى لثروة لفظيَّة ديناميكية متحركة**"[٣٠].

ومن خلال اطلاعنا على آراء المثبتين والمنكرين للمشترك، نختتم صفحة القدماء ونورد قول للسيوطي يعتبر من أجمل الآراء: "وذهب بعضهم إلى أنَّ الاشتراك أغلب – قال: لأن الحروف بأسرها مشتركة بشهادة النحاة، والأفعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء؛ والمضارع كذلك وهو أيضًا مشترك بين الحال والاستقبال، والأسماء كثير فيها الاشتراك؛ فإذا ضممناها إلى قسمي الحروف والأفعال كان الاشتراك أغلب. ورد بأن أغلب الألفاظ الأسماء؛ والاشتراك فيها قليل بالاستقراء؛ ولا خلاف أن الاشتراك على خلاف الأصل"[٣١].

منهج المحدثين في وصف المشترك اللفظي:

عدّ علماء العرب المحدثين المشترك اللفظي علامة واضحة في اللغة العربيَّة واللغات السامية، واعتبروه خصيصة تميزها عن باقي اللغات، وعاملاً من عوامل تطورها وتنميتها وأثرائها؛ إذ أقروا بوجوده من خلال ما ساقوه من مؤلفات أسلافهم أو من خلال ما أشاروا إلى شواهده، وتداولوا المعاني التي تدور حول ألفاظه في كتبهم اللغويَّة والأدبيَّة. لكنهم لم يأتوا بجديد عن المشترك اللفظي، فكان رأيهم حول نشأة المشترك أنه يقوم من اختلاف تداول الألفاظ واستعمالها بين القبائل، أو عن طريق فكرة الأصل والمجاز كما يقول د. إبراهيم أنيس: "إذا ثبت لنا من نصوص أن اللفظ الواحد قد يعبر عن معنيين متباينين كل التباين سمينا هذا بالمشترك اللفظي، أما إذا أتضح أن أحد المعنيين هو أصل وأن الآخر مجاز له، فلا يصح أن يعد مثل هذا من المشترك اللفظي في حقيقة أمره"[٣٢]. فتطور اللغة قد أضحى ضرورة وحاجة ملحة تطلبتها تغيرات الحياة الاجتماعيَّة عبر العصور، فشرط الاشتراك عند إبراهيم أنيس أن تكون هناك فروقًا من دلالة الكلمة ونلمس هذا التغيير في المعنى من خلال الاستعمال وليس من خلال تكهن بعض اللغويين.

ومن جملة الألفاظ التي تغيرت مدلولاتها بتقادم الزمن مثل بعض الألفاظ الدينيَّة، التي تدل على الشعائر المقدسة، نراها في الماضي كانت تدل على معنى عام ثم تغير مدلول الكلمة من العام إلى الخاص، وهذا النوع من الكلمات نجده شائعًا في اللغات السامية، نحو: ألفاظ الصلاة، الحج، الصوم، المؤمن، الكافر، المنافق، الركوع والسجود[٣٣]. فلفظة الصلاة في الأصل كانت تعني إقامة الصلاة، ثم شاع استعمالها في الإسلام بالعبادة المعروفة فأصبحت تعني الدعاء. وهي لفظة ساميَّة مشتركة وردت في اغلب اللغات الساميَّة جاءت بمعان كثيرة منها الصلاة (العبادة بمعناها العام)، ومنها الدعاء، ومنها التوبة، ومنها شمول الشيء بالخير والرعاية، وكل هذه المعاني وردت في القرآن الكريم، فنجد هذه اللفظة تأتي بمعنى الصلاة في قوله تعالى: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّىٰ﴾[٣٤]. وكذلك تعني الدعاء كقوله تعالى: ﴿وَلا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم﴾[٣٥]. وأيضًا وردت بمعنى العبادة كقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

يُنفِقُونَ﴾[٣٦]. وتعني أيضًا مكان الصلاة أي المصلى والمسجد كقوله تعالى: ﴿إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إبراهيم مُصَلًّى﴾[٣٧].

وفي اللغات الساميَّة ترد هذه اللفظة بعدة معان أيضًا شأنها شأن اللغة العربيَّة، فقد وردت في السريانيَّة بمعنى الصلاة كما في العربيَّة بصيغة (ܨܠܘ)، وفي آراميَّة العهد القديم جاءت (צְלָא)، وفي اللغة الأكديَّة جاءت (ص ل ل و): مرسومة بالواو بمعنى رجا، استغاث[٣٨]. وتأتي هذه اللفظة بمعنى مال أو أصغى بالسريانيَّة إذا كتبت (ص ل ا) إذا انتهت بالألف، وفي السبئية (ص ل و) بمعنى صلاة أو دعاء[٣٩].

اتفق د. أحمد نعيم الكراعين في كتابه (علم الدلالة) مع آراء مقيدي المشترك اللفظي في اللغة العربيَّة فهو يرى أن تعدد اللفظ الواحد الذي ينشأ عن طريق المشابهة، كألفاظ الاستعارة والكناية أو الألفاظ غير المشابهة كالمجاز المرسل وقرائن المكان والزمان والسبب والجزء والكل والتعميم والتخصيص، يرى كل هذه الألفاظ ليست من المشترك، بزعمه أننا لو أخذنا بكل هذه الألفاظ من المشترك لدخلت ألفاظ اللغة جميعها أو أغلبها تحت دائرة المشترك اللفظي[٤٠].

وتطرق أيضًا في كتابه (علم الدلالة) إلى مفهوم المشترك اللفظي عند الباحثين الغربيين، وقال: أنهم يستعملون مصطلحات للتعبير عن المشترك اللفظي نحو: (Homonymy, Polysemy) وهما مصطلحان مختلفان في دلالتهما.

انتقد اللغويون العرب بعض علماء اللغة بإطلاقهم لفظ المشترك اللفظي على مصطلح (Homonymy)، وقالوا إنها تسمية خاطئة طبقًا لمفهوم اللغويين فقد اختلط هذا المفهوم عند بعض اللغويين؛ إذ قال د. احمد الكراعين: لا اتفق مع الباحثين الذين أطلقوا هذا المصطلح على المشترك اللفظي "وهي ترجمة خطأ من وجهة نظري"[٤١].

وكذلك من اللغويين المحدثين العرب الذين كانت لهم آراء في المشترك اللفظي وتقسيماته عند الغربيين، وكيف اختلفت عن آراء اللغويون القدماء، نجد الدكتور حلمي خليل يقول في هذا

الصدد: "أما علماء اللغة المحدثون فقد اختلفت نظرتهم عن القدماء بالنسبة لظاهرة الاشتراك اللفظي، ولذلك وجد عندهم مصطلحان يدلان على هذه الظاهرة، هما: (Homonymy, Polysemy)، أي المشترك اللفظي وتعدد المعنى"[٤٢]. يوضح المؤلف في كتابه هذا العلاقة بين المشترك اللفظي وتعدد المعاني، ويقول: إنَّ الفيصل بينهما يرجع إلى الصيغة والاشتقاق والسياق أيضًا، ويقول خلال سرده لموضوع المشترك وعلاقته بالمعنى: "قد يتعلق الأمر بتحديد صيغة الكلمة لما لها من أثر في تحديد المعنى المعجمي لها. فالدلالتان المختلفتان لصيغة لغويَّة واحدة تعتبران كلمتين في إطار المشترك اللفظي. ومن ثم يكون لهما مدخلان مختلفان، لكنهما تعتبران كلمة واحدة في إطار تعدد المعنى، فيكون لهما مدخل واحد في المعجم"[٤٣].

المشترك لدى علماء الغرب:

يميز الغربيون في أبحاثهم ودراساتهم بين مصطلحين هما (Polysemy)، والذي يعني (تعدد المعنى) والمصطلح الثاني (Homonymy) والذي يعني (المشترك اللفظي). فالمصطلح الأول عندهم: هو "دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لاكتسابها معنى جديد أو معاني جديدة، وهو ما سماه (Polysemy) (كلمة واحدة – معنى متعدد)[٤٤]. وفي هذا النوع تكون العلاقة بين المعاني المتعددة واضحة، مثل لها أولمان بلفظة عملية (operation) التي لها دلالات عديدة كعملية عسكريَّة، وعملية جراحية. ويستعمل (تعدد المعنى) مصطلح (Polysemy) للدلالة على أي كلمة أو جملة تكون لها دلالات متعددة، مثال ذلك في اللغة الإنجليزية كلمة (head) يأتي بمعنى رأس الإنسان، ورأس عود الكبريت[٤٥].

وفي اللغات الساميَّة تأتي لفظة رأس من ألفاظ المشترك السامي فهي في العربيَّة رأس[٤٦]، وفي العبريَّة (רֹאשׁ = rōš)[٤٧]، في الآراميَّة (ריִשָׁא = rīšā) وفي السريانيَّة (ܪܺܝܫܳܐ = rīšā)[٤٨]. أما في الآشوريَّة (rešu) وكل هذه المفردات تأتي بمعنى رأس[٤٩].

يقول برجشتراسر Bergstrasser، تشترك اللغات الساميَّة ومن بينها العربيَّة في بعض أسماء الإنسان وأحواله، أمثال: أناس، ذكر، أنثى، أب، أم، ابن، بنت وبعل... إلخ، ومن الأفعال

المتعلقة بهذه الأسماء: وَلد، وملك.. وكذلك تشترك في أسماء الحيوانات والنبات: حمار، نسر ودب.. ومن النباتات: كعنب، وثوم.. إلخ. وكذلك تشترك بأسماء أعضاء البدن: رأس، عين، أذن، أنف، فم، لسان، سن، شعر، يد، ركبة وكتف.. إلخ[٥٠].

يشترط أولمان لنشأة مصدر (Polysemy) هو التطور الذي يحصل للفظة ما عن طريق اختلاف استعمالها، وكذلك عن طريق نقل المعنى من لفظة إلى أخرى، مثل: أطلاق كلمة اللغة على اللسان.

وينقل لنا أحمد الكراعين تعريفًا لـ(Leech) حول المشترك بقوله: أنه عرف (Polysemy) على أنه تعدد المعنى[٥١]. ويشترط بعض النحاة لتحقيق البولزيمي أن تكون هناك علاقة مشابهه بين المعنيين، لهذا يجب إخراج الأضداد من هذا النوع من الاشتراك كون الأضداد لا توجد علاقة مشابهه بينهما.

أما المصطلح الثاني من المشترك فهم يطلقون على" اللفظين اللذان ينتميان إلى كلمتين مختلفتين وجب علينا أن نعدها من باب المشترك اللفظي الذي يسمى (Homonymy)، أما إذا كانت الألفاظ تمثل كلمة واحدة فهي ليست من هذا الباب"[٥٢]. نحو: (flower) بمعنى (زهرة) و(flour) بمعنى (دقيق)، وقد أعتبر الباحثون الاشتقاقيون أن اللفظين تعودان في أصولهما التاريخيَّة إلى لفظة واحدة.

وفي اللغات الساميَّة نجد هناك أمثلة كثيرة من هذا النوع، فمثلاً في آراميَّة العهد القديم نجد لفظة (צְבָא) بمعنى (تمنى، رغب في أو صبا). ولفظة (צְבַע) بمعنى ابتل، وندى)[٥٣]. يتكون هذا النوع من المشترك من مصدرين مختلفين، ويلاحظ أولمان أنه الأكثر وقوعًا، وهو اتفاق كلمتين مستقلتين أو أكثر، وهاتان الكلمتان اتفقتا عن طريق الصدفة في صيغتهما[٥٤]. مثل: علاقة كلمة (sound) بمعنى صوت في اللغة الإنجليزية التي لها معان عدة وكلمة (gesund) بمعنى صحيح البدن.

عدَّ بعض علماء اللغة الغربيين المشترك اللفظي وتعدد المعنى موضوعان مستقلان، فيما عدهما علماء آخرون على أنهما صورتان لحالة واحدة، هي تعدد المعنى[٥٥].

اتفق العلماء الغربيين مع الفكرة التي رأيناها لدى القدماء من وجود كلمة مستقلة لكل الأشياء التي يتداولها الحديث أمر صعب، لأن المعاني كثيرة والألفاظ محدودة مهما تعددت، وأن الكلمات تكسب معانيها الدلالية من خلال الاستعمال والنقل المجازي. فنجد هذه الرؤيا تنعكس عند فندريس في كتابه (اللغة)؛ إذ يقول: "لو كانت الكلمة تمثل دائمًا في الكلام بكل معانيها الممكنة – لأحسّ السامع في المحادثة على كل حال ذلك الأثر المضايق الذي تحدثه في نفس سلسة من الجناسات"[٥٦]. وهو بقوله هذا ينكر وجود المشترك ويعتبر الذي يقر بوجوده مخدوعًا[٥٧].

وفي السياق نفسه عرض بالمر بعض المشكلات التي تعترض بعض المعاني وكيف يتعسر التمييز بشكل واضح بين معنيان متفقين أو مختلفين، وكيف يصعب على الشخص تحديد المعنى الدقيق، كون المعنى لا يحدد إذا كانت الكلمة منعزلة عن السياق، فمثلاً يصعب تحديد معنى اللفظ (**eat**) في المعجم ولكن عند تتبعها من خلال جملة ما يمكن تمييز معناها[٥٨].

ينقل لنا ڤندريس رأيه المتحفظ حول الاعتقاد بوجود أكثر من معنى واحد، لأحدى الكلمات في وقت واحد في (**homonymie**)، ونكون عندها ضحية الانخداع؛ وذلك لوجود معاني أخرى مختلفة للمفردة الواحدة، لكن المعنى الذي يترسخ في ذهن المتكلم هو المعنى المتأتي من خلال سياق النص، أما المعاني الأخرى فتحذف وتتبدد[٥٩].

يعرف (**David Crystal**) مصطلح الـ(**Polysemy**) أو تعدد المعنى على أنه مجموعة من المعاني المختلفة، مثل الحواس المختلفة للغة العادية، وسمي بهذا الاسم نسبة كبيرة من مفردات اللغة المتعددة المعاني[٦٠]، أما مصطلح (**Homonymy**) فيعرفه على أنها الكلمات التي لها نفس الشكل ولكن لها معاني مختلفة، ويحدث هذا التماثل في (**homophony**) الهوموفون أي الاشتراك الصوتي: وهي الكلمات التي تتشابه في نطقها وتختلف في معناها ورسمها[٦١]، وهذا المصطلح الهونيمي يطلق على الكلمات المتعددة المعنى المتحدة الصيغة[٦٢].

فإذا تشابهت الكلمتان في النطق والهجاء، فعند ذلك يسمى المصطلح (Homography) الهوموجراف، فهي الكلمات التي تتشابه في رسمها وتختلف في معناها ونطقها، وهناك أمثلة كثيرة وردت في اللغات الساميَّة من هذا النوع نحو: (סְפַר حكى، روى)، (סָפָר: حدود)، (סְפַר: فعل أمر بمعنى حكى)، (סָפַר: عد، وأحصى) و(סָפָר: حلاق)، هذه الكلمات في اللغة العبريَّة تكتب برسمٍ واحدٍ، لكنها تختلف في نطقها ويمكن معرفة معناها من خلال السياق[٦٣]. ومن الألفاظ الأخرى من هذا النوع لفظة قرن في اللغات الساميَّة والتي تعني: (عدد من السنين وكذلك تعني قرن الكائنات الحية)، وجاءت بهذا المعنى في العربيَّة (قرن) والعبريَّة (קֶרֶן) وآراميَّة العهد القديم (קַרְנָא) والسريانيَّة (ܩܪܢ) والآشوريَّة (karnu)[٦٤]. وكذلك من الألفاظ الأخرى (روح) التي جاءت في اللغات الساميَّة بمعنى (روح أو رياح)؛ إذ جاءت في العربيَّة (روح) والعبريَّة (רוּחַ) وآراميَّة العهد القديم (רוּחָא) والسريانيَّة (ܪܘܚܐ) بكل هذه المعاني[٦٥].

استعمل علماء اللغة الغربيين الأساليب الأدبيَّة البلاغية المختلفة من تلاعب بالألفاظ وتورية وجناس وغموض في المعنى للخروج من الأزمات، وهو أسلوب قديم انتهجوه شأنهم شأن العرب القدماء، فقد كان للإغريق نظرية دقيقة محكمة في هذا الموضوع حيث عمدوا إلى أسلوب تعدد المعنى والمشترك اللفظي، وترتيب الكلمات بأسلوب نحوي واضح[٦٦].

يطلق علماء اللغة الغربيين على العلاقة بين اللفظين المتفقين معًا من الناحية الصوتيَّة والمختلفتين في الرسم الـ(Homophony) أي الاشتراك الصوتي، ويسمون العلاقة بين اللفظين متفقين في الرسم ومختلفتين في معناها ونطقها الـ(Homography) أي الاشتراك الهجائي. ويمكننا أن نجسد هاتين الحالتين في اللغة العربيَّة في الأمثلة التالية: التمثيل الصوتي نجده في اللفظين (على وعلا) في اللغة العربيَّة، وفي اللغة العبريَّة والآراميَّة باللفظ (קָרָא) قرأ أو دعا، و(קָרָה) حدث، فإننا نرى اللفظين متشابهين من ناحية الصوت ولكن مختلفتين في الكتابة.

أما المثال الثاني الخاص بالتمثيل الإملائي أو ما يسمى بالاشتراك الهجائي نجده في المثال التالي الخاص باللغة العربيَّة، نحو: لفظة (عين)، عين الماء أو عين الإنسان... إلخ. وفي اللغة العبريَّة والآراميَّة: סִפֵּר حكى، روى، סְפָר: عد، وأحصى.

اتفقت آراء العرب والغربيين حول تقسيم المشترك اللفظي في اللغة إلى اشتراك في الحروف، واشتراك في الأفعال واشتراك في الأسماء. وقد أثبت ابن جني الاشتراك في الحروف، الأسماء والأفعال، بقوله: "إن، مِن لا، وإنْ ونحو ذلك لم يقتصر بها على معنى واحد؛ لأنَّها حروف وقعت مشتركة كما وقعت الأسماء مشتركة"(٦٧). وقد صرح السيوطي بهذه الأنواع وقال: الحروف بأسرها مشتركة بشهادة النحاة والأفعال الماضية والمضارعة مشتركة، ويسهب السيوطي في طرحه بأن الأسماء كثيرٌ فيها الاشتراك إذ ضممناها للحروف والأفعال(٦٨).

أما علماء اللغة الغربيين أمثال أولمان فيقول: في معرض كلامه عن المشترك: "إن الكلمات التي من هذا الباب ويقصد به (المشترك اللفظي) تابعة لأنواع مختلفة من الكلمات وذلك كأن يكون بعضها أسماء وبعضها أفعال"(٦٩).

وبين ڤندريس رأيه بإمكانيَّة تصنيف أنواع المشترك بقوله: "نستطيع أن نتتبع في كثير من اللغات تطور عناصر مختلفة من قبيل حروف الجر، حروف الوصل وأدوات التعريف". وفي موضع آخر يتكلم عن الأفعال التي تستعمل للدلالة على الحدث المنتهي، ومن ثم التام(٧٠).

نماذج تطبيقية للمشترك اللفظي في سفر دانيال:

عند الرجوع إلى الألفاظ الآراميَّة التي وقع فيها الاشتراك في سفر دانيال، نجد أنفسنا مضطرين إلى تصنيفها إلى أقسام: الاشتراك الحاصل في (الأسماء والأفعال والحروف) ليسهل هذا التصنيف، والمقصود بالمشترك اللفظي في اللغات الساميَّة هو إشراك هذه الألفاظ في اللغات المتجاورة التي تصنف على أنها من أسرة لغويَّة واحدة وترجع إلى أصل اشتقاقي واحد كما تتفق إلى حد ما في المعنى، وأن هذا الاشتراك ليس بالضرورة أن يكون اللفظ المشترك موجود في جميع اللغات ذات الأسرة الواحدة، بل تخرج لفظة من دائرة المشترك في لغة أو أكثر من اللغات

السامية. وقد تكون موجودة في لغتين أو ثلاث وتفتقر لها بقية اللغات، أو تحل محلها لفظة ما تشترك معها في المعنى.

يتميز المشترك اللفظي عن الألفاظ المتجانسة في كون المشترك يكون له علاقة دلالية بين معاني اللفظ الواحد، كالألفاظ المتشابهة والجزئية وغيرها، أما الألفاظ المتجانسة فهي ألفاظ اتحدت في شكلها (من حيث الكتابة أو النطق) أو ألفاظ يحدث فيها التقارب من غير مناسبة، كما يمكننا أن نميز بين المترادف والمشترك في الألفاظ الآراميَّة المختلفة، من خلال معرفة إن المشترك هو لفظ واحد تعددت معانيه بينما المترادف ألفاظ متعددة يكون لها المعنى نفسه تقريبًا، أي إنه اشتراك في المعنى.

أما الأضداد فهي فرع من فروع المشترك وجزء منه، فالمشترك كما تطرقنا سابقًا لفظ يضم معاني متعددة مرتبطة مع بعضها بعلاقة ما، وهذه العلاقة قد تكون مخصصة لموضوع ما، أو قد تحمل في طياتها علاقة الضدية، كالجون الذي يطلق على الأسود والأبيض.

يقول برجشتراسر أن اللغات الساميَّة تشترك في بعض المفردات التي تعد من أقدم عناصر اللغة، وهذه العناصر يمكن تصنيفها إلى أسماء والتي تدخل من ضمنها أسماء الإنسان وأحواله، وأسماء الحيوان، وأسماء النباتات والجماد، وكذلك من العناصر الأخرى الأفعال والأسماء المتعلقة بها، وأعضاء البدن. وكذلك عدد من الأفعال المرتبطة بالإنسان وعمله وتصرفاته، مثل: (كان، سام، نشأ، وضوء، علا، رحم، لبس، قتل، حفر، سقى ورعى). ومن الأسماء الأخرى أسماء العدد والأدوات والحروف[٧١].

نلاحظ أنَّ أغلب اللغات الساميَّة تشترك في المفردات الأساسية التي تتبع المجموعات الرئيسية وتصنف كأسماء وأفعال وحروف التي سنتطرق لها بالتحليل:

١. ألفاظ رئيسية خاصة بأعضاء جسم الإنسان (رأس، عين، يد، رجل وكف).
٢. ألفاظ مشتركة تمثل أسماء خاصة بالنبات والحيوان (قمح، سنبلة، كلب وزرع).
٣. مجموعة من الأفعال الأساسية (ولد، مات، قام، قال وزرع).

٤. مجموعة من الأعداد الأساسية المشتركة (من الواحد إلى العشرة).

٥. ألفاظ رئيسة تمثل الحروف والأدوات (من، على، إلى، إن، قدام، تحت وفوق... إلخ)

ومن خلال دراستنا للمشترك اللفظي يمكننا تمييز ثلاثة أنواع من المشترك اللفظي، وردت في نص سفر دانيال وهي:

النوع الأول: هو الاشتراك اللهجي (الهوموجراف).

وهذا النوع من الاشتراك يكون عن طريق الألفاظ التي تتماثل في كتاباتها وتختلف في معناها ونطقها، نحو: الألفاظ (سِفر، شمس، إصبع، سَلّم، فوق). وكما يلي :

أ. كتاب، سفر: **סֵפֶר** = كاتب، سكرتير: **סָפַר**

يلاحظ على هاتان اللفظتان أنهما تشتركان لهجيًا من نوع الهوموجراف (**הומוגרפים**)، لتشابهما في الرسم واختلافهما في المعنى والنطق. فاللفظة الأولى: **סֵפֶר** تأتي بمعنى كتاب، سفر. وقد وردت هذه اللفظة في اللغة العربيَّة بصيغة سَفَرة بمعنى كَتَبةَ، ومفردها سافِر، وهو لفظ نبطي، كما في قوله تعالى: ﴿**بِأَيدِي سَفَرَةٍ**﴾[٧٢]. وقد فسر اللغويين هذه الآية بمعنى: بأيدي ملائكة كتبة، سفراء بين الله وخلقه، والسفر هو الكتاب الكبير أو جزءٌ من أجزاء التوراة، ومنه جاءت الآية الكريمة: ﴿**مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا**﴾[٧٣].

وتجمع كلمة سفر على أسفار؛ والسَفَر هو قطع المسافة في الطريق[٧٤].

يوضح معجم جزنيوس الخاص بألفاظ العهد القديم: إنَّ لفظة **סֵפֶר** تعني رسالة، أو وثيقة، أو كتاب. وأنها لفظة مستعارة من الآشوريَّة: (**šipru** أو **message, missive**) المكتشفة في تل العمارنة التي ترد فيها بصيغة (**šipru**) وكذلك (**sipirtu**)، والوثائق المصريَّة القديمة التي تكتب فيها (**šăpăru**)، فهي في أغلب اللغات المتجاورة ترد مشتركة: ففي العربيَّة: سفر؛ وفي عبريَّة التوراة **סֵפֶר**، وفي الآراميَّة **סִיפְרָא**؛ وفي السريانيَّة **ܣܦܪܐ**[٧٥].

أما في سفر دانيال، ترد هذه اللفظة في معان عديدة منها: (סְפַר , סִפְרָא) بمعنى كتاب، وثيقة؛ أما لفظة (סָפַר , סָפְרָא) فقد وردت بمعنى كاتب أو سكرتير، وكذلك جاء في سفر دانيال (סָפַר) بمعنى سجلات، نحو: דִּינָא יְתִב, וְסִפְרִין פְּתִיחוּ. فقام الحكم وفتحت الكتب[٧٦]. كذلك جاءت في سفر عزرا: لفظة סְפַר דָּכְרָנַיָּא سجل الذكريات، نحو: יְבַקַּר בְּסִפַר דָּכְרָנַיָּא דִּי אֲבָהָתָךְ ليفتش في سجل ذكريات آبائك[٧٧].

لهذا عدت هاتان اللفظتان من ألفاظ المشترك اللفظي بسبب تعدد معانيها واشتراكها في الرسم.

ب. يخدم שַׁמַּשׁ = شمس שִׁמְשָׁא

يحدث بين هذين اللفظين تشابهًا لهجيًا، فهما يتماثلان من حيث الشكل ويختلفان في معناهما ونطقهما. فلفظ (שִׁמְשָׁא) يأتي في اللغة الآراميَّة بمعنيين هما (שִׁמְשָׁא) بمعنى الشمس كاسم و(שַׁמַּשׁ) بمعنى يخدم كفعل.

فاللفظ الأول: الشمس يدل على معنى الشمس عندما يأتي بصيغة: שִׁמְשָׁא كإسم، نحو ما ورد في سفر دانيال: וְעַד מְעָלֵי שִׁמְשָׁא حتى غروب الشمس[٧٨]. وجاءت لفظة الشمس مشتركة بين اللغات السامية، نحو: في العربيَّة: شمس؛ وفي العبريَّة: שֶׁמֶשׁ؛ وفي الآراميَّة: שִׁמְשָׁא؛ وفي السريانيَّة: ܫܡܫܐ؛ وفي الآشوريَّة: **šamšu**، وفي الأكديَّة القديمة: سَ م سّ تُ م (قرص الشمس)، شَ مْ شُ (م)؛ وفي الأكديَّة الحديثة: شَ نْ شُ، شَ ش شُ[٧٩]؛ وفي الأوجاريتية: شَ فْ شُ بمعنى الشمس[٨٠]. وكذلك أوردها كولي بصيغة (ش م س) بالمعنى ذاته، في النصوص الآراميَّة الدولية[٨١].

أما الفعل (שַׁמַּשׁ) فهو يأتي بمعنى ولى منصبًا أو خدمةً، وصيغ منه العديد من الصيغ وتنوعت معانيه، فقد ورد في آراميَّة العهد القديم بصيغة: (תְּשַׁמְּשׁוּן) يستخدم، (יְשַׁמְּשׁוּנֵהּ) يخدمونه، نحو ما جاء في نص دانيال: אֶלֶף אלפים יְשַׁמְּשׁוּנֵהּ. ألف ألوف يخدمونه[٨٢].

أما في السريانيَّة ܫܡܫ خدم، أو شَمَس أي عَبَد، أو خدم الله، ومن ضمن معان هذا اللفظ في السريانيَّة: صلّى، نحو قول السريان: ܫܡܫ ܥܠ ܡܝܬܐ صلى على الميت[٨٣].

لهذا نرى أن لفظ **שְׁמַשׁ** يأتي ليدل على الخدمة والعمل في اللغة الآراميَّة، فقد أورده كوك في قاموسة (قاموس النقوش الآراميَّة) بهذا المعنى وقال: (قد تضاف له بعض الحروف لتعزيز المعنى نحو: **תשמישא** بمعنى استعمال[٨٤].

نتيجة لاختلاف هذا اللفظ في المعنى واشتراكها اللهجي (الهوموجراف) نجد أنَّ هذا اللفظ يدخل ضمن ألفاظ المشترك اللفظي.

النوع الثاني: هو الاشتراك الصوتي (الهوموفون):

وهذا النوع من الاشتراك يكون عن طريق تشابه الكلمات في طريقة نطقها واختلافها في المعنى والكتابة، نحو: حَسَبَ = عَدّ، خَزَفَ = وقاحة، فوق = سبب. علة، سنة = اختلف .

أ. حَسَبَ، عَدّ: **מְנָה**: **מַנִּי = מְנָא** وحدة حساب الوزن

يحصل بين هذين اللفظين اشتراكًا لفظيًا من نوع الاشتراك الصوتي، وذلك لتشابه الكلمتان في نطقهما واختلافهما في معناهما ورسمهما، فاللفظ **מַנִּי**: (حَسَبَ، عَدّ) يناظر لفظ **מְנָא**: وحدة حساب الوزن، وهذا النوع من الاشتراك هو النوع الثاني الذي يطلق عليه تسمية (الهوموفون) **הומופונים** أي الاشتراك الصوتي.

فلفظة **מְנָא**: تعني وحدة قياس الأوزان استعملت في العبريَّة التوراتيَّة؛ وفي الآرامية القديمة ووردت كذلك بصيغة **מְנָה**، أما في آراميَّة العهد القديم فقد جاء ذكر اللفظين.

يذكر المستشرق كوك لفظ (**מנין**) بمعنى رقم، أو ترقيم كأداة للعدّ[٨٥]، كما في ورد في سفر دانيال: **מְנָא – מְנָה – אֱלָהָא מַלְכוּתָךְ, וְהַשְׁלְמַהּ**. منا أحصى الله مملكتك وأنهاها[٨٦]، فاللفظة الأولى (**מְנָא**) جاءت كوحدة وزن، أما اللفظة الثانية (**מְנָה**) جاءت بمعنى أحصى؛ كذلك تأتي **מַנִּי**: بمعنى عيّن، نحو ما ورد في سفر دانيال: **וּמַנִּי עַל עֲבִידָתָא דִּי מְדִינַת בָּבֶל לְשַׁדְרָךְ מֵישַׁךְ וַעֲבֵד נְגוֹ; וְדָנִיֵּאל**. فعين على عمل – مقاطعة بابل

شدرخ ميشخ وعبد نغو ودانيال[٨٧]؛ لهذا اعتبرت هذه اللفظة من المشترك اللفظي بسبب اشتراكها الصوتي.

ب. خزف، طين חֲסַף = شدة، وقاحة، استبداد חֲצַף

يلاحظ أنَّ هاتين اللفظتين تتشابهان صوتيًا ولكن تختلفان في المعنى، لهذا عدتا من ألفاظ المشترك اللفظي. جاء ذكر اللفظ חֲסַף، في معجم الآراميَّة الإمبراطوريَّة بمعنى: خزف، طين[٨٨]. وكذلك أوردها جزنيوس في معجمه على أنها اسم بمعنى الطين، أو قطعة الفخار أو إناء خزفي؛ وفي السريانيَّة جاءت بصيغة (ܚܣܦܐ) بمعنى وعاء خزفي أو (ܚܣܦܐ) بمعنى قطعة إناء خزفي؛ وفي العبريَّة الحديثة وردت بصيغة: חֲצָבָא؛ وأوردها باين سمث في معجمه بصيغة (ܚܨܒܐ) بمعنى قطعة خزف، وفي العبريَّة (חָצָב) بمعنى جرة كبيرة من الخزف، أو (חסף) بمعنى فخار؛ أما في العربيَّة فقد وردت بصيغة (خَزَف) [٨٩].

ووردت في آراميَّة العهد القديم بصيغة: חֲסַף خزف، كما في سفر دانيال: וְאָצְבְּעָת רַגְלַיָּא, מִנְהוֹן פַּרְזֶל וּמִנְהוֹן חֲסַף. وأصابع القدمين بعضها من حديد والبعض من خزف[٩٠]. وكذلك جاءت لفظة الخزف مقترنة بلفظ الطين، نحو: חֲזַיְתָה, פַּרְזְלָא מְעָרַב בַּחֲסַף טִינָא. رأيت الحديد ممزوجًا بخزف الطين[٩١].

أما اللفظ الثاني: חֲצַף هو صيغة الفعل الحاضر أو (اسم فاعل) مفرد مؤنث نكرة مزيد الثلاثي على وزن הַפְעֵל مشتق من اللفظ מַהֲחֲצְפָה بمعنى (عجالة، أو وقاحة، قسوة)؛ جاء هذا اللفظ في السريانيَّة بصيغة (ܚܨܦ) مشابهًا لصيغته في العربيَّة: (حصْف) وهي بثور صغيرة تظهر على الجلد أو في وجه الإنسان (نوع من الأمراض)، وقد يأتي بمعنى التشديد في الشيء، أو القوة والصلابة بمعناه الآرامي المتداول، أما معانيه الأخرى في السريانيَّة فهي (ܚܨܦܐ) بمعنى خزف أو (ܚܨܦܐ ܕܣܠܐ) بمعنى سلحفاة[٩٢]؛ أما في اللغة العبريَّة فهو مشابه لنظيره الآرامي (חָצָף) بمعنى وقاحة، أو تطاول، وصيغة (חַצָּף) بمعنى وقح، قليل الحياء. وفي آراميَّة

العهد القديم ورد هذا اللفظ في سفر دانيال: **דִּי מִלַּת מַלְכָּא מַחְצְפָה, וְאַתּוּנָא** إن كلمة الملك مشتدة[٩٣].

لهذا عدت هاتان اللفظتان من ألفاظ المشترك اللفظي، بسبب اشتراكها الصوتي واختلافها في المعنى.

النوع الثالث: الاشتراك النحوي (الهومونيم):

نلاحظ في هذا النوع من الاشتراك أن الكلمات الواردة في النص تتشابه في كتابتها وشكلها وطريقة نطقها وتختلف في معانيها، وهي الأعم الأغلب من الألفاظ، نحو: كلمة (العين، الرأس، أذن، رجل، لب، برك، روح، أثر، صنم، إله، دين، سبح، فسّر، لسان، حيّ (عشّ)، قرأ، أمر، كتب، فرس)، واشتراك في الحروف (الألف، الباء، الكاف، الدال، من، على)، وكذلك في (سجد، أمة، عبد، رب، رجل، صلى، شعب، قرب، بيت، سَتر، ثقل، آخر، ظلّ، شهر، هيكل).

الأفعال التي تدخل ضمن المشترك اللفظي، نحو: (حيّ، قرأ، أمر، كتب):

(١) حيَّ (ح ي ي)، عاش:

هو لفظ سامي مشترك معروف ذكره صاحب قاموس المصباح المنير على أنه جاء بمعنى (عاش)[٩٤]. وقد وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: ﴿**لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ**﴾[٩٥]، ومن المعاني الأخرى التي أوردها القرآن الكريم حيّ بمعنى سلم، إستحيي بمعنى تركه حي، يستحي بمعنى يخجل، محياي بمعنى حياتي، حية بمعنى أفعى[٩٦].

أما آراميَّة العهد القديم فقد ذكرت فيها هذه اللفظة بصيغة (**חֲיָא =ḥăyā**) بمعنى يعيش أو يحيا وهنا جاء كفعل، أي يكون منتهيًا بالألف فيها[٩٧]، وذكرت هذه اللفظة في سفر دانيال بصيغة الأمر، نحو: **וְיִדַּבְּרוּ הַכַּשְׁדִּים לַמֶּלֶךְ, אֲרָמִית: מַלְכָּא, לְעָלְמִין חֱיִי**. فقال الكلدانيون للملك بالآراميَّة عش أيها الملك إلى الأبد[٩٨]. وكذلك وردت كصفة (**חַי**) بمعنى معيشة، عمر، حياة[٩٩]، نحو ما جاء في سفر دانيال: **וּלְחַי עָלְמָא שַׁבְחַת וְהַדְּרַת**.

وللحي إلى الأبد سبحت وأكرمت، فهنا لفظة الحي هي صفة وهي من صفات الله عز وجل[١٠٠].

وردت هذه اللفظة في أغلب اللغات الساميَّة باستثناء اللغة الأكديَّة، فقد وردت في اللغة العبريَّة بصيغة (חָיָה = hāyā)[١٠١]، ومنه أخذت هذه اللفظة חיים (ح ي ي م)، يقول الدكتور خالد إسماعيل: إنَّ هذه اللفظة جمع مذكر والمعنى مفرد (حياة)؛ وفي السريانيَّة جاءت هذه اللفظة بصيغة (ܚܝ) وتجمع (ܚܝܐ) وجميعها تشير إلى معنى (حيَيَ– عاش)[١٠٢]؛ وفي الأوجاريتية تأتي بصيغة (ح ي) بمعنى حياة[١٠٣]. لهذا تُعد هذه اللفظة من ألفاظ المشترك اللفظي بسبب تعدد معانيها واشتراكها في أصل واحد.

(٢) قرأ: קרא

هو جذر مقترض استعملته العرب واشتقت منه بعض الصيغ، فالمعنى العام للجذر هو القراءة أو إعلان. بقرينة عدم وجود ما يشبه هذا الجذر في الأكديَّة والعربيَّة الجنوبيَّة والأثيوبية، في حين تأكد وجوده في العبريَّة والفينيقيَّة، ورجحت المصادر استعارته من اللهجات الآراميَّة نحو: الآراميَّة المصريَّة، النبطيَّة والتدمرية، وكذلك نلمس وجودة في النقوش اليهوديَّة والآراميَّة والسريانيَّة[١٠٤]. وقد استعمل هذا الفعل (قرأ) منذ بدأ بعث رسالة الإسلام، بصيغته (ق ر أ) أو بإحدى مشتقاته، كما يلاحظ وجوده في الكتب المقدسة.

مرت هذه اللفظة بمراحل تطور عديدة، بدءًا من استعمالها في القرآن الكريم، مرورًا باستعمال اليهود لها في كتبهم المقدسة وبالأخص في المقرا اليهوديَّة، أما في الآراميَّة الدولية فقد أورده Taylor صاحب (معجم المفردات الآراميَّة الدولية)، أن لفظة (ܩܪܐ) تأتي بمعنى نادى أو قرأ [١٠٥]، وحسب رأي جيجر ونولدكة، استعمل السريان هذا الجذر ومشتقاته في كتبهم، ونتيجة لتشابه هذا الفعل ومشتقاته مثل: (ܩܪܝܐ، ܩܪܝܢܐ) في السريانيَّة بمعاني جديدة كانت تستعمل في الدروس الكنسية، رجح علماء الغرب أن أصل الفعل هو سرياني؛ ثم عاد استعماله لدى العرب[١٠٦].

تقول العرب قرأت الشيء قرآنًا: بمعنى جمعته وضممت بعضه إلى بعض. ومنه جاء قولهم ما قرأت الناقة قط، أي لم تجمع جنينًا. ومن المعاني الأخرى للفعل فلان أقرأ من فلان، أي أتقن للقرآن وأحفظ؛ ورجلٌ قارئ؛ وصحيفة مقروءة؛ وقرأت الكتاب قراءة وقرآنًا، ومنه سمي القرآن. أن أصل اللفظة هو الجمع، أي لفظت به مجموعًا أي ألقيته[١٠٧]، ومن المعاني الأخرى الجديدة القارئ بمعنى الناسك؛ والقرء بمعنى الوقت؛ القرء بمعنى الحمى؛ القرء بمعنى الحيض؛ القرء بمعنى الطهر[١٠٨].

أما كلمة (قرأ) الواردة في التنزيل الكريم، فإنَّ الفعل قرأ له معاني عديدة في التنزيل الكريم، قال تعالى: ﴿اقْرَأْ باسم رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾[١٠٩]، فقد يعني الإلقاء والوعظ؛ أو يعني فعل قراءة ما هو مكتوب، قال تعالى: ﴿فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ﴾[١١٠]، أو قد يأتي سنقرئك بمعنى سنعلمك، قال تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنسَى﴾[١١١].

وسبب هذا التنوع في المعان يعود إلى أنَّ النصوص السماوية لا تحتاج إلى معرفة البشر بقدر حاجتها إلى الاستنارة الإلهية[١١٢]؛ أو قد تعني (أدى) أو (تلا)... و(أملى) وهي لفظة انتقلت إلى بلاد العرب من الشمال على الأرجح عن طريق الآراميين والعبريين، بمعناها الأصلي (نادى) الذي لا يزال حاضرًا لحد الآن.

لهذا يعد هذا الفعل من المشترك اللفظي في أغلب اللغات الساميَّة بسبب تعدد معانيه في اللغة الواحدة، فهو في العربيَّة (قرأ) ويعني (تلا، وعظ). وفي العبريَّة (**קרא**) بمعنى صاح، نادى، قرأ؛ وفي الآراميَّة والسريانيَّة والمندائيَّة يأتي الفعل (ق ر أ)؛ فالصيغة الآراميَّة (**קרא**) تأتي بمعنى صاح، نادى[١١٣]، قرأ، وقد وردت في سفر دانيال بمعان عدة منها، قرأ بمعنى دعا، نحو: **וְכָרוֹזָא, קָרֵא בְחָיִל: לְכוֹן אָמְרִין עַמְמַיָּא**. وصرخ المنافر بصوت عال: قد أمر إليكم أيها الشعوب[١١٤]. أو قد يأتي بمعنى قرأ: الذي يقوم بالقراءة، نحو: **דִּי כָל-אֱנָשׁ דִּי-יִקְרֵה כְּתָבָה דְנָה וּפִשְׁרֵהּ**. كل إنسان الذي يقرأ هذه الكتابة يفسرها[١١٥]؛ أما في السريانيَّة فقد يأتي بصيغة (ܩܪܐ ḳrā) بمعنى قرأ ونادى[١١٦]؛ وفي الأوجاريتية (ق ر أ) بمعنى صاح، نادى،

تلا. وكان المعنى العام لتلك اللفظة يدل على النداء ثم أصبحت تعني مجازًا التلاوة والقراءة[١١٧].

الاشتراك في الحروف، نحو: (الألف، الباء، الكاف، من، على):

يلاحظ على اللغات الساميَّة اشتراكها في أغلب حروف الجر، كونها تحتوي على معان دلالية مشتركة. فلكل حرف معنى خاص به، ولكن عند إدراج الحرف في سياق الجملة يكون للحرف معنى مختلف عن معناه الأصلي؛ ويبلغ عدد حروف الجر في اللغة العربيَّة عشرين حرفًا، ونلاحظ اشتراك أغلبها في اللغات السامية. وقد أوردها ابن مالك في ألفيته[١١٨]، فقال:

هاك حروف الجر وهي: مِن إلى حتى خلا حاشا عدا في عن وعلى

مذ منذ ربّ اللامَ كي واو ونا والكاف والبا ولعل ومتى

وسوف نتطرق إلى أكثرها اشتراكا في اللغات الساميَّة للدلالة على وجود ظاهرة المشترك اللفظي في الحروف والأدوات.

(١) الاشتراك في حرف الألف:

يأتي حرف الألف في اللغة بعدة أنواع: ألف الأصل نحو: أتى– يأتي؛ وألف القطع، نحو: أكرم؛ وألف الاستفهام، نحو: أذهب عمر؛ وكذلك من أنواع الألف، ألف المخبر عنه والذي يأتي مع الضمائر: أنا أذهب؛ وألف الوصل الذي يدخل على الأسماء والأفعال والأدوات، ففي الأسماء نرى هنالك أمثلة كثيرة تحتويها اللغات السامية، نحو قولنا في العربيَّة لفظة: اسم ولفظتي **אב** و**אח** في الآراميَّة والعبريَّة والسريانيَّة، وفي الأفعال التي ترد في اللغة العربيَّة نقول: (أكتب)، وفي الآراميَّة والعبريَّة والسريانيَّة (**אכתב**، **ܐܟܬܘܒ**)، كذلك تدخل الألف على الأدوات مثل دخول أداة التعريف (ال) على الأسماء، نحو: الرجل، المرأة، وهذه الألف تناظر الألف الموجودة في اللغات الساميَّة (الآراميَّة والسريانيَّة والهاء في العبريَّة)، نحو: **מַלְכָּא** بمعنى الملك، **צַלְמָא** بمعنى التمثال في العهد القديم؛ وفي السريانيَّة **ܟܬܒܐ** بمعنى الكتاب، **ܒܪܬܐ** بمعنى الأبنة؛ وفي العبريَّة يحل حرف الهاء محل أداة التعريف فيقولون: **הָאָדוֹן** بمعنى السيد، **הֶהָדָר** بمعنى الحمضيات، المجد. وكذلك يبدأ الساميون بعض جملهم التي يستهلونها بالضمائر بحرف الألف،

نحو: (أنا، أنتَ، أنتم، أنتن) في العربيَّة؛ وكذلك: (**אנה, אנת, אנתם, אנתן**) في الآراميَّة وفي السريانيَّة: (ܐܢܐ، ܐܢܬ، اَنْتُون، اَنْتِين).

يقول فيشر: (إن حرف الألف هو أحد الحروف الساميَّة القديمة التي تقابل حرف (ה) الذي يوجد في العبريَّة. وكذلك يوجد في الآراميَّة اليهوديَّة، ويستعمل أيضًا حرف الألف في بداية الجمل الاستفهامية السامية. وقد تعقب هذه الألف حروف العطف "و، ف، ثم")[١١٩].

(٢) الاشتراك في حرف الباء:

هو أحد الحروف الشفوية، وثاني حرف من حروف الهجاء، يعد هذا الحرف أحد حروف المعاني في اللغات السامية. ويأتي بصيغتين الأولى حرف أصلي في الكلمة، والثانية حرف جر. أما في ما يتعلق بنطقه، فهذا الحرف ينطق بصوتان الباء المقساة (p) والباء المركخة الخفيفة التي تنطق كصوت (V) الإفرنجي، كما في اللغات الآراميَّة والعبريَّة والسريانيَّة الشرقيَّة ولهجاتها[١٢٠]؛ ففي اللغة العبريَّة يقابل حرف (ב) العبري حرف (ب) العربي، وقد يقابل حرف الفاء **בלע** (بَلَعَ) **עזב** (عَزَفَ)، وكذلك الحال في الآراميَّة والسريانيَّة.

ومن المعان التي يعبر عنها حرف الباء: (الإلصاق، الظرفية، الباء التي تأتي للواسطة ويستعان بها لقيام الفعل، والباء التي تأتي لتضمين عدة معان لبعض الأدوات منها: من، مع، في، على وتكون للبدل، ولتعدية الفعل، وللسبب، وقد تأتي الباء ملصقة بالاسم، وقد تكون باء الابتداء).

تشترك معظم اللغات الساميَّة في أغلب المعاني التي يؤديها حرف الباء، فالإلصاق مثلاً نجده في العربيَّة ويكون بعد حرف الجر الذي يأتي في الجملة، نحو: أمسك الشرطي باللص، أو مسحت يدي بالأرض، ففي الجملة السابقة نجد أنَّ حرف الباء قد التصقت بلفظة الأرض، وفي اللغات الساميَّة نجد المعنى ذاته في جملة من الألفاظ، نحو: **בִּי** بمعنى بي، **בָּךְ** بمعنى بك، فيك، **בָּהּ** بمعنى به و**בָּהּ** بمعنى بها، وهي ألفاظ تكرر ذكرها في النصوص الآراميَّة والعبريَّة.

وقد تؤدي الباء معنى الظرفية سواءً كانت زمنيَّة أو مكانية، وهو معنى شائع في اللغات الساميَّة عمومًا، كما في قوله تعالى: ﴿**وَلَقَد نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدر**﴾[١٢١]، والأصل في الجملة أن

يؤتى بـ(في) بدلاً من (على)، فقد جاء حرف الباء للدلالة على أنَّ النصر الذي تحقق للمسلمين ليس بسبب إن المعركة حدثت في موقعة بدر بل أنه من عند الله ووحده كفيل بذلك.

وفي آراميَّة العهد القديم نجد المعنى مقارب للعربيَّة، كما في سفر دانيال: **מָה דִּי לֶהֱוֵא בְּאַחֲרִית יוֹמַיָּא**. ما سيكون في آخر الأيام[١٢٢]. وكذلك ورد حرف الباء في سفر دانيال الذي يتمثل به ظرف المكان: **הֵיכְלָא דִּי בִירוּשְׁלֶם**. الهيكل الذي في أورشليم[١٢٣]؛ وفي العبريَّة نجد الباء هنا تمثل معنى الظرفية، نحو: **בַּעֲטָרַת שֶׁעִטְּרָה לוֹ אִמּוֹ בְּיוֹם חֲתֻנָּתוֹ**. بالتاج الذي توجته به أمه في يوم عُرْسِهِ[١٢٤]؛ وفي السريانيَّة نجد حرف الباء يعبر عن معنى الظرفية، نحو قولنا: ܐܬܐ ܣܓܝܐ ܒܥܠܡܐ: توجد ثروة في الأرض.

ومن المعاني الأخرى لحرف الباء هو الاعتماد أو الاستعانة وهي الداخلة على المستعان به، أي الواسطة التي حصل عليها الفعل، نحو قولنا في العربيَّة: (كتبت بالقلم) و(لعبت بالكرة)؛ وفي الآراميَّة ذكر في سفر دانيال: **הִתְגְּזֶרֶת אֶבֶן דִּי־לָא בִידַיִן**. قطع حجر بغير يدين[١٢٥]. وكذلك: **וְחַתְמַה מַלְכָּא בְּעִזְקְתֵהּ**. وختمه الملك بخاتمه[١٢٦].

وفي اللغة العبريَّة نجد أحد معاني حرف الباء يكون بمعنى الاستعانة، نحو: **סִפְרֵיכֶם בִּידֵיכֶם**. كتبكم في أيديكم. ومن المعاني الأخرى التي يرد عليها حرف الباء في اللغات الساميَّة هي باء المصاحبة، وهي الباء التي تأتي بمعنى(مع) كما في قوله تعالى:﴿اهْبِطْ بِسَلَٰمٍ﴾(١٢٧). بمعنى أهبط معه، وتسمى أيضًا باء الحال.

وفي آراميَّة العهد القديم نجد باء الحال يتجسد في سفر دانيال: **וְעָבֵד אָתִין וְתִמְהִין, בִּשְׁמַיָּא וּבְאַרְעָא**. ويعمل آيات وعجائب في السماء وفي الأرض[١٢٨]؛ وفي السريانيَّة، نحو: ܙܠ ܒܫܠܡܐ أذهب بسلام.

الاستنتاجات:

١-أيقنت الدراسة بوجود ظاهرة المشترك اللفظي في آراميَّة العهد القديم باعتبارها إحدى اللغات الساميَّة التي امتازت بالبديع وكثرة المعاني، وشخصت أسبابه، السلبية والإيجابية على

اللغة، فكل عامل من عوامل المشترك له آثاره؛ فالمجاز يخلق معاني دلالية جديدة، والظواهر اللغويَّة الأخيرة مثل (القلب والإبدال) لها أيضًا دور بارز في نشوء ألفاظ جديدة، وكذلك لاختلاف اللهجات دورًا مهمًا وبارزًا في تطور الألفاظ. لذا يجب الإقرار بدور المشترك اللفظي في خلق المعاني وتطور اللغة الآراميَّة.

٢–تشترك اللغات السامية ومنها اللغة الآرامية بأسماء أعضاء البدن: رأس، عين، أذن، أنف، فم، لسان، سن، شعر، يد، ركبة وكتف.. إلخ .

٣–تشترك اللغات الساميَّة ومن بينها اللغة الآرامية في بعض أسماء الإنسان وأحواله، أمثال: أناس، ذكر، أنثى، أب، أم، ابن، بنت وبعل... إلخ، وكذلك تشترك في الأفعال المتعلقة بهذه الأسماء: وَلد، وملك.. وكذلك تشترك في أسماء الحيوانات والنبات: حمار، نسر ودب.. ومن النباتات: كعنب، وثوم.. إلخ.

٤–من أسباب نشأة المشترك اللفظي: سبب الوضع، واختلاف اللهجات، وتداخل اللغات أو الاستعارة، والمجاز.

٥–من خلال الدراسة تبين لنا أنه يمكن يمكننا تمييز ثلاثة أنواع من المشترك اللفظي، وردت في نص سفر دانيال وهي: النوع الأول: هو الاشتراك اللهجي (الهوموجراف).

وهي الألفاظ التي تتماثل في كتاباتها وتختلف في معناها ونطقها، نحو: الألفاظ (سِفر، شمس، إصبع، سَلّم، فوق).

والنوع الثاني لاشتراك هو الاشتراك الصوتي (الهوموفون). الكلمات التي تشابه الكلمات في طريقة نطقها واختلافها في المعنى والكتابة، نحو: حَسَبَ = عَدّ، خَزَفَ = وقاحة، فوق = سبب. علة، سنة = اختلف .نحو: حَسَبَ، عَدّ: מִנָּה: מִנִּי = מִנָּא وحدة حساب الوزن

النوع الثالث: الاشتراك النحوي (الهومونيم):

الكلمات التي تتشابه في كتابتها وشكلها وطريقة نطقها وتختلف في معانيها، وهي الأعم الأغلب من الألفاظ، نحو: كلمة (العين، الرأس، أذن، رجل، لب، برك، روح، أثر، صنم، إله، دين، سبح، فسّر، لسان، حيّ (عشّ)، قرأ، أمر، كتب، فرس)، واشتراك في الحروف (الألف،

الباء، الكاف، الدال، من، على)، وكذلك في (سجد، أمة، عبد، رب، رجل، صلى، شعب، قرب، بيت، سَتر، ثقل، آخر، ظلّ، شهر، هيكل).

الهوامش

(١) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، ط١، بيروت، ٢٠٠٠م، ج٧، ص٩٩ مادة (شرك).

(٢) سورة طه: آية [٣٩].

(٣) ابن فارس أحمد بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، الصاحبي في فقه اللغة العربيَّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ص٢٠٧-٢٠٨.

(٤) مُحَمَّد بن عمر بن الحسين الرازي، المحصول في علم الأصول، تحقيق: د. طه جابر فياض العلواني، ط١، مؤسسة الرسالة، الرياض، ١٩٩٤، ج١، ص٢٦١.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس في جواهر القاموس، القاهرة، ١٣٠٦هـ ، ص٢٥.

(٨) توفيق مُحَمَّد شاهين، المشترك اللغوي نظريةً وتطبيقًا، مطبعة الدعوة الإسلامية، ط١، القاهرة، ١٩٨٠م، ص٣٩.

(٩) علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، ط٣، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤ م.ص١٤٧.

(١٠) ابن سيده، المخصص، دار الكتب العلميَّة، تحقيق: د. عبد الحميد الهنداوي، بيروت، ٢٠٠٥م، المجلد الأول ج١٣، ص٢٥٩.

(١١) الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من الأصول، تحقيق: أبي حفص سامي بن العربي الأثري، ط١، دار الفضيلة، الرياض، ٢٠٠٠م، ج١، ص٥٧.

(١٢) المبرد أبي العباس مُحَمَّد بن يزيد النحوي، ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد، تحقيق: د. أحمد مُحَمَّد سلمان أبو رعد، ط١، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ١٩٨٨م، ص٢٨-٢٩.

(١٣) المصدر نفسه، ص٢٨.

(١٤) المصدر نفسه.

(١٥) أحمد مختار عمر، من قضايا اللغة والنحو، عالم الكتب، الكويت، ١٩٧٤، ص١٣.

(١٦) المرجع نفسه، ص١٠٧.

(١٧) توفيق مُحَمَّد شاهين، المشترك اللغوي نظرية وتطبيقًا، ص٣٧.

(١٨) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط٣، بيروت، ٢٠٠٩، ص٣٠٢.

(*) ابن درستويه: هو عبد الله بن جعفر يعد من علماء اللغة، فارسي الأصل، ومن مؤلفاته (الكتاب) وله مخطوطة تسمى (تصحيح الصحيح) توفي ٣٤٧هـ.

(١٩) د. صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص٣٠٣.

(٢٠) ابن سيدة، المخصص، دار الكتب العلميَّة، ج١٣، ص٢٥٩.

(٢١) السيوطي جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه محمَّد احمد وآخرون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م، ج١، ص٣٨٥.

(٢٢) المصدر نفسه، ص١٨٥.

(٢٣) د. علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، ص١٤٦.

(٢٤) د. أحمد نصيف الجنابي، ظاهرة المشترك ومشكلة غموض الدلالة، الجامعة المستنصرية، العراق، (بدون تاريخ)، ص٣٩٤.

(٢٥) ابن درستويه، تصحيح الفصيح، تحقيق: عبد الله الجبوري، بغداد، ١٩٧٥م، ١/٢٤٠.

(٢٦) ف. ر. بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة: د. صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م، ص٦٤.

(٢٧) المرجع نفسه، ص١٠١-١٠٢.

(٢٨) رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، دار المسلم، مصر، ١٩٧٩م، ص١٢٨.

(٢٩) ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال محمَّد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٦٢م، ص١٣٠.

(٣٠) المرجع نفسه، ص١٣١.

(٣١) السيوطي جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج١، ص٣٧٠.

(٣٢) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصريَّة، ط٣، القاهرة، ١٩٧٦م، ص٢١٣.

(٣٣) د. عبد العال سالم مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٩٦، ص١٠.

(٣٤) سورة القيامة: آية [٣١].

(٣٥) سورة التوبة: آية [٨٤].

(٣٦) سورة البقرة: آية [٣].

(٣٧) سورة البقرة: آية [١٢٥].

(38) AHW=Von Soden,Wolfram ,Akkadisches and worbuch,Wiesbaden. 1965-1981, p. 10.

(٣٩) د. خالد إسماعيل علي، القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم، مؤسسة البديل للدراسات والنشر، دار المتقين، ط١، بيروت، ٢٠٠٩، ص٣٠٥.

(٤٠) د. أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ١٩٩٣م، ص١١٧.

(٤١) ومن هؤلاء الباحثين: د. صبحي الصالح في كتابه (فقه اللغة، ص٣٥)، والدكتور كمال بشر في(ترجمته) لكتاب (دور الكلمة في اللغة)، والدكتور حلمي خليل في كتابه (الكلمة، ص١٢٥)، وأحمد ماهر البقري في كتابه (ابن القيم اللغوي، ص٢٠٦). للمزيد انظر: د. أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة، ص١١٧.

(٤٢) د. حلمي خليل، الكلمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨م، ص١٢٥.

(٤٣) المرجع نفسه، ص١٢٧.

(٤٤) د. أحمد مختار، من قضايا اللغة والنحو، ص١٦.

(45) Hartmsan R.: R. K. and Stork, F. C, Dictionary of Language and Linguistics, London, 1972, p. 110.

(٤٦) أحمد بن مُحَمَّد الفيومي، المصباح المنير (معجم عربي – عربي)، مكتبة لبنان، ١٩٨٧م، ج٢، ص٩٤.

(47) Brown, F. Driver, S. Briggs, A., Hebrew and English lexicon of the old testament with an appendix containing the Biblical Aramaic, press Cambridg, Boston and New-york, 1906,, p. 910.

(48) Costaz L., Dictionaire Syrique-Français, Syriac-English Dictionary, قاموس-سرياني-عربي, Byrouth, 2002, p. 353.

(49) Brown, F. Driver, S. Briggs, A., p. 910.

(٥٠) برجشتراسر، التطور النحوي، ترجمة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٢٩م،ص٢٠٨–٢٠٩.

(٥١) د. أحمد الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، ص١١٨.

(٥٢) أولمان، دور الكلمة، ص١١٣.

(53) Rosnthal, F, A Grammar of Biblical Aramaic, Wiesbaden 1974.
, p. 93.

(٥٤) أولمان، ص١٣٥.

(55) J. Lyone, Semantics, Cambridge University Press, London, 1977, Two vols, p. 50.

(٥٦) ج. ڤندريس، اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومُحَمَّد القصاص، مكتبة الأنجلو المصريَّة، القاهرة، ١٩٥٠، ص٢٢٩.

(٥٧) المرجع نفسه، ص٢٢٨.

(٥٨) ف. ر. بالمر، ص١٠١.

(٥٩) أولمان، دور الكلمة في اللغة،ص٥٤.

(60) David Crystal, An Encyclopedic Dictionary of Language and Languages, Blackwell, Oxford, 1992, p. 307.

(61) Ibid .,p. 174.

(٦٢) كلمة **Polysemy** هي كلمة إغريقيَّة متكونة من مقطعين (**poly**) بمعنى المتعدد أو الكثير، والمقطع (**semy**) المعنى ومجموعهما هو (تعدد المعنى). أما الكلمة **Homonymy** هي لفظة أيضًا من أصل إغريقي متكونة من مقطعين (**Homo**) ذات أو نفس، و(**onymy**) لفظ، ثم تطورت اللفظة وأصبحت

متداولة بالإنجليزية فدمجتا معًا وأصبحت تعني (اللفظ ذاته أو اللفظ نفسه). للمزيد انظر: أولمان، دور الكلمة، ص١١٤.

(٦٣) سيد سليمان عليان، في النحو المقارن بين العربيَّة والعبريَّة، الدار الثقافية للنشر، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص١٤٩.

(64) Brown, F. Driver, S. Briggs, A, p. 924.

(65) Gesenius, Hebrew and chaldee lexicon to the Old Testament, 4th edition, WM. B Eerdmans Publishing Company, United States of America, 1980,p. 761.

(٦٦) أولمان، ص١٢٥.

(٦٧) أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار، ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر، ج٣، ص١١٢-١١٣.

(٦٨) السيوطي جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج١، ص٣٧٠.

(٦٩) أولمان، ص١٢٦.

(٧٠) ڤندريس، اللغة، ص٢١٦-٢١٧.

(٧١) برجشتراسر، التطور النحوي، ص٢٠٨.

(٧٢) سورة عبس: آية [١٥].

(٧٣) سورة الجمعة: آية [٥].

(٧٤) الفيروزآبادى، مُحَمَّد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح مُحَمَّد نعيم العرقسُوسي، ط٨، : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥م،ص٤٠٨.

(75) Gesenius, A Hebrew and Chaldee Lexicon, p. 594.

(٧٦) سفر دانيال: (٧:١٠).

(٧٧) سفر عزرا: (٤:١٥).

(٧٨) سفر دانيال: (٦:١٥).

(79) AHW, p. 1158.

(٨٠) د. خالد إسماعيل علي، القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم، ص٢٨٣.

(81) Cowley, Aramaic Papyri of the 5th century B. C Oxford 1923, p. 6-25.

(٨٢) سفر دانيال: (٧:١٠).

(٨٣) جبرائيل القرداحي، معجم الباب (سرياني – عربي)، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٨٩١، ج٢، ص١١٧٥.

(84) Cook S. A., B. A, AGlossary of the Aramaic Inscriptions, Cambridge at the Univerity Press, 1898, p. 115.

(85) Ibid .,p. 75.

(٨٦) سفر دانيال: (٥:٢٦).

(٨٧) سفر دانيال: (٢:٤٩).

(88) David G. K. , An Imperial Aramaic Glossary, p. 12.
(89) Brown, F. Driver, S. Briggs, A, p. 1093.

(٩٠) سفر دانيال: (٢:٤٢).

(٩١) سفر دانيال: (٢:٤١).

(٩٢) بنيامين حداد، الميزان معجم الأصول اللغويَّة المقارنة(سرياني–عربي)، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٢، ص١٢٦.

(٩٣) سفر دانيال: (٣:٢٢).

(٩٤) أحمد بن مُحَمَّد بن علي الفيومي، المصباح المنير، ج١، ص١٦.

(٩٥) سورة الأنفال: آية [٤٢].

(٩٦) د. خالد إسماعيل علي، قاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم، ص١٤٢.

(97) Brown, F. Driver, S. Briggs, A, p. 310.

(٩٨) سفر دانيال: (٢:٤).

(٩٩) سليمان الذيب، معجم المفردات الآراميَّة القديمة، الرياض، ٢٠٠٦م، ص٩٨–٩٩.

(١٠٠) سفر دانيال: (٤:٣١).

(101) Brown, F. Driver, S. Briggs, A, p. 310.
(102) Costaz L., p. 102.

(١٠٣) د. خالد إسماعيل علي، قاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم، ص١٤٢.

(104) Jeffery, A., The foreign vocabulary of the Quran, Oriental institute, Baroda, 1938, p. 230.
(105) David G. K. Taylor, p. 23.
(106) Jeffery, A., p. 234.

(١٠٧) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص١٢٨ مادة قرأ.

(١٠٨) عبد الحليم مُحَمَّد قنبس، معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربيَّة، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٧م، ص٩٢.

(١٠٩) سورة العلق: آية [١].

(١١٠) سورة يونس: آية [٩٤].

(١١١) سورة الأعلى: آية [٦].

(١١٢) تيودور نولدكة، تاريخ القرآن، تعديل فريديريش شفالي، دار نشر جورج ألمز، نيويورك، ٢٠٠٠م، ص١٣.

(113) Brown, F. Driver, S. Briggs, A, p. 894.

(١١٤) سفر دانيال: (٣:٤).

(١١٥) سفر دانيال: (٥:٧).

(116) Karl Brockelmann, Lexicon Syriacum, Printed in Germany, 1928, p. 891.

([١١٧]) د. خالد إسماعيل علي، قاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم، ص٤٢٥.

([١١٨]) عبد الله صالح الفوزان، دليل المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنشر والتوزيع، المملكة العربيَّة السعودية، ١٩٩٥م، ج١، ص١٢.

([١١٩]) أ. فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، ط١، مجمع اللغة العربيَّة، القاهرة، ١٩٦٧م، القسم الأول، ص٥.

([١٢٠]) بنيامين حداد، معجم الأصول اللغويَّة، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٥م، ص١٧.

([١٢١]) سورة آل عمران: آية [١٢٣].

([١٢٢]) سفر دانيال: (٢:٢٨).

([١٢٣]) سفر دانيال: (٥:٢).

([١٢٤]) سفر نشيد الأناشيد: (٣: ١١).

([١٢٥]) سفر دانيال: (٢:٣٤).

([١٢٦]) سفر دانيال: (٦:١٨).

([١٢٧]) سورة هود: آية [٤٨].

([١٢٨]) سفر دانيال: (٦:٢٨).

المصادر العربية

١-أ. فيشر، المعجم اللغوي التاريخي، ط١، مجمع اللغة العربيَّة، القاهرة، ١٩٦٧م، القسم الأول.

٢-إبراهيم السامرائي، دراسات في اللغة، مطبعة العاني، بغداد،١٩٦١م.

٣-إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصريَّة، ط٣، القاهرة، ١٩٧٦م.

٤-ابن درستويه، تصحيح الفصيح، تحقيق: عبد الله الجبوري، بغداد، ١٩٧٥م.

٥-ابن سيده، المخصص، دار الكتب العلميَّة، تحقيق: د. عبد الحميد الهنداوي، بيروت، ٢٠٠٥م، المجلد الأول.

٦-ابن فارس، أبي الحسين أحمد، الصاحبي في فقه اللغة العربيَّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، علق عليه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلميَّة، ط١، بيروت، ١٩٩٧م.

٧-ابن فارس، أبي الحسين أحمد، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، سوريا، ١٩٧٩م.

٨-ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، ط١، بيروت، ٢٠٠٠.

٩-أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر.

١٠-أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة، تحقيق: جمال عبد الغني مدغمش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٢م.

١١-أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، شرح وتحقيق: عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.

١٢-أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير (معجم عربي - عربي)، مكتبة لبنان، ١٩٨٧م.

١٣-أحمد ماهر البقري، ابن القيم اللغوي، مؤسسة شباب الجامعة، الأسكندرية،١٩٨٩م.
١٤-أحمد مختار عمر، من قضايا اللغة والنحو، عالم الكتب، الكويت، ١٩٧٤م.
١٥-أحمد نصيف الجنابي، ظاهرة المشترك ومشكلة غموض الدلالة، الجامعة المستنصرية، العراق، (بدون تاريخ).
١٦-أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظر والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.
١٧-برجستراسر، التطور النحوي، ترجمة رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٢٩م.
١٨-بنيامين حداد، الميزان معجم الأصول اللغويَّة المقارنة (سرياني - عربي)، منشورات المجمع العلمي العراق، بغداد، ٢٠٠٢م.
١٩-بنيامين حداد، روض الكلم (معجم عربي-سرياني)، بغداد، ٢٠٠٥م.
٢٠-بنيامين حداد، معجم الأصول اللغويَّة، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٥م.
٢١-توفيق محمد شاهين، المشترك اللغوي نظريةً وتطبيقًا، مطبعة الدعوة الإسلامية، ط١، القاهرة، ١٩٨٠م.
٢٢-تيودور نولدكة، تاريخ القرآن، تعديل فريديريش شفالي، دار نشر جورج ألمز، نيويورك، ٢٠٠٠م.
٢٣-ج. ڤندريس، اللغة، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصريَّة، القاهرة، ١٩٥٠م.
٢٤-جبرائيل القرداحي، معجم الباب (سرياني - عربي)، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٨٩١م.

٢٥-حازم علي كمال الدين، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربيَّة، مراجعة رمضان عبد التواب، مكتبة الآداب، ط١، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٢٦-حلمي خليل، الكلمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨م.
٢٧-خالد إسماعيل علي، القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم، مؤسسة البديل للدراسات والنشر، دار المتقين، ط١، بيروت، ٢٠٠٩م.
٢٨-رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، دار المسلم، مصر، ١٩٧٩م.
٢٩-ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٦٢م.
٣٠-سليمان الذيب، معجم المفردات الآراميَّة القديمة، الرياض، ٢٠٠٦م.
٣١-سيد سليمان عليان، في النحو المقارن بين العربيَّة والعبريَّة، الدار الثقافية للنشر، ط١، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٣٢-السيوطي جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه محمد احمد وآخرون، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م.
٣٣-السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات رضى - بيدار - عزيزي، ط٢، القاهرة، ١٩٦٧م.
٣٤-الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من الأصول، تحقيق: أبي حفص سامي بن العربي الأثري، ط١، دار الفضيلة، الرياض، ٢٠٠٠م.
٣٥-صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط٣، بيروت، ٢٠٠٩.
٣٦-عبد الحليم محمد قنبس، معجم الألفاظ المشتركة في اللغة العربيَّة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.
٣٧-عبد العال سالم مكرم، المشترك اللفظي في الحقل القرآني، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٩٦م.

٣٨-عبد الله صالح الفوزان، دليل المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم للنشر والتوزيع، المملكة العربيَّة السعودية، ١٩٩٥م.
٣٩-علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، ط٣، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٤٠-ف. ر. بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة: د. صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م.
٤١-الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح محمد نعيم العرقسُوسي، ط٨، : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ٢٠٠٥م.
٤٢-قاموس الكتاب المقدس، تأليف مجموعة الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين، مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، ط ٢، بيروت، ١٩٧١م.
٤٣-المبرد أبي العباس محمد بن يزيد النحوي، ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد، تحقيق: د. أحمد محمد سلمان أبو رعد، ط١، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ١٩٨٨م.
٤٤-محمد أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦م.
٤٥-محمد بن عمر بن الحسين الرازي، المحصول في علم الأصول، تحقيق: د. طه جابر فياض العلواني، ط١، مؤسسة الرسالة، الرياض، ١٩٩٤م.
٤٦-محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس في جواهر القاموس، القاهرة، ١٣٠٦هـ.
٤٧-مقاتل بن سليمان البلخي، الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مكتبة الرشد، ط٢، الرياض، ٢٠١١م.

المصادر الأجنبية

١. **AHW=Von Soden,Wolfram ,Akkadisches and worbuch,Wiesbaden. 1965-1981.**
٢. **Brockelmann Karl, Lexicon Syriacum, Printed in Germany, 1928.**

٣. Brown, F. Driver, S. Briggs, A., Hebrew and English lexicon of the old testament with an appendix containing the Biblical Aramaic, press Cambridg, Boston and New-york, 1906.
٤. Cook S. A., B. A, AGlossary of the Aramaic Inscriptions, Cambridge at the Univerity Press, 1898.,
٥. Costaz L., Dictionaire Syrique-Français, Syriac-English Dictionary, قاموس-سرياني-عربي, Byrouth, 2002.
٦. Cowley, Aramaic Papyri of the 5th century B. C, Oxford, 1923.
٧. David Crystal, An Encyclopedic Dictionary of Language and Languages, Blackwell, Oxford, 1992.
٨. David G. K. Taylor, An Imperial Aramaic Glossary, Oxford, 2011.
٩. Gesenius, Hebrew and chalder lexicon to the Old Testament, 4th edition, WM. B Eerdmans Publishing Company, United States of America, 1980.
١٠. Hartmsan R.: R. K. and Stork, F. C, Dictionary of Language and Linguistics, London, 1972.
١١. Jeffery, A., The foreign vocabulary of the Quran, Oriental institute, Baroda, 1938.
١٢. Lyone J., Semantics, Cambridge University Press, London, 1977, Two vols.
١٣. Rosnthal, F, A Grammar of Biblical Aramaic, Wiesbaden 1974.